Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولذلك اتجه إليه محفوظ. ولكن القراءة – حتى السريعة – للرواية تشير إلى أن الحارة معزولة تماماً عن سائر البيئة مكاناً وزماناً وفكراً، قد توجد إشارات إلى أسماء أحياء أخرى – الجمالية، بيت القاضي، الدرّاسة – لكن لا أحداث تقع فيها وهي مذكورة كجزء من عملية الإيهام الواقعي. وزمن الأحداث غير معروف ويمكن أن يمتد من العصر العثماني إلى مطلع القرن العشرين. وهنا لإحتلال أجنبي أو إضطرابات سياسية أو جهاز راديو يأخذ مكان الراوي وعازف الربابة ولا قوى خارجية (أقصد من خارج الحارة) ولا أي دليل على أنه يوجد خارجها أحد سوى الأسماء السابقة وسوى جبل المقطم نفسه أو المكان الوهمي المسمى سوق المقطم الذي يعد امتداداً للحارة ويؤدي أدواراً متعددة كمهجر الأبطال – الأنبياء المتتابعين. وهذا الوضع يتناقض تماماً عما يحدث في مجموعة الروايات الواقعية.

حارة الجبلاوي معزولة تماماً عما هو خارجها ولا يوجد بعد سياسي إجتماعي معاصر. فالسلطة الوحيدة في الحارة (ناظر الوقف والفتوات) هي من داخلها تماماً كالسلطة الروحية (تأثير سمعة الجبلاوي ووصاياه أو شروط الوقف العشرة) أو كالإنتفاضات الرسالية أو الفساد المتفشي. الوحيد الذي يأتي من الخارج هو عرفه – العلم – لكنه أيضاً له جذور في الحارة. أما الإشارات الدالة على الطابع المحلي فهي عديدة: باعة البطاطا والبلح، وجبة الفول المدمس والبصل الأخضر،